دراسة تحليلية فنية لزخارف الباروك الركوكو بقصر المانسترلي باشا بالروضه

د. شروق عاشور*

المنشئ: هو

حسن فؤاد المانسترلي باشا، وترجع تسميته بالمانسترلي لموطنه مدينة مانستر في مقدونيا [١]، ولم نستطيع الاستدلال على تاريخ قدومه إلى مصر من خلال المصادر المتاحة إلا ما هو متاح لدينا من أنه كان يعمل في عهد عباس حلمي الأول وكان ذلك في عام ١٨٥٢م، ثم أضيف إليه رئاسة مجلس الأحكام المصرية ثم محافظا للقاهرة ثم وكيلا للداخلية سنة ١٨٥٧م وذلك بموجب إرادة سنية صدرت في غرة رجب ١٢٧٣ هـ / ١٨٥٧م، وقد اعتمد عليه محمد سعيد باشا والي مصر في كثير من الأعمال. وقد بلغ حسن باشا المانسترلي مبلغا عظيما من الشهرة وكانت له أملاك واسعة في منطقة الجيزة و الروضه تبلغ حوالي ثلاثين فدان اشتراهم من حسين ضو شيخ الجيزة وكان ذلك بمقتضى المبايعة المؤرخة في ١٣ جماد أول ١٢٦٦ هـ/ ١٨٤٩م. كما اشترى ثمانية وعشرين وربع فدان من محمد عبد رب النبي بن حمزة الحريشي المغربي التاجر بسوق أمير الجيوش وقد اشتراها بمنطقة ترسا بالجيزة وذلك بمقتضى المبايعة المؤرخة في ١٩ ربيع أول ١٢٦٦ هـ وكذلك شونة للفحم ومعمل للبارود وقد توفي حسين المانسترلي في ٣ ربيع الأول ١٢٧٦ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٨٥٩ م[٢].

نبذة عن جزيرة (الروضة) : -

بدأت أهميتها أيام الفتح العربي لمصر حيث كانت مجرد جزيرة بين حصن بابليون مقر الحكم البيزنطي الروماني والجيزة - وفي تلك الفترة عرفت باسم جزيرة مصر، ولجأ إليها البيزنطيون أمام اكتساح المسلمين لمصر، وقد هرب بعد ذلك الروم من الجزيرة وتركت أسوارها وحصونها دون رعاية فتخربت. وبعد ذلك بدأ الاهتمام بالجزيرة في العصور العربية ففي عام ٦٧٤م أقام الوالي دارا لصناعة السفن، وفي عام ٨٧٦م أعاد أحمد بن طولون بناء أسوارها وحصونها ومنذ ذلك عرفت باسم جزيرة الحصن وجعلها كذلك مقرا لخزائن أمواله وبنى بها القصور، ولكن بعد وفاته طغت

---

(١)مقدونيا: مملكة صغيرة قديمة تقع في شبه جزيرة البلقان وتقع المدينة حاليا في جمهورية بلغاريا دخلت المدينة تحت الحكم العثماني واستمرت حتى نهاية القرن الـ ١٩. Brice , w : Am historical Atlonof Ilam (ladies 1981) P.30-31-34

(٢)الجبرتي : عجائب الآثار – الجزء الثاني – بولاق ١٣٢٢ هـ ٢٥٠ - ٢٥١.

المنارة للاستشارات
www.

المياه على هذه القصور فدمرتها إلى أن جاء محمد بن طغيج الأخشيد منشئ الدولة الإخشيدية عام ٩٣٢م فبنى بها البساتين ودارا عرفت باسم دار (المختار)، وظلت عامرة إلى أن حرقها الخارجون على الإخشيد عام ٩٣٤م. وفي العصر الفاطمي أصبحت جزيرة الروضة من أجمل المتنزهات وأنشئ منها القصور العديدة، واتخذها المعز لدين الله منتزها وعرفت باسم روضة مصر وصارت عامرة. وفي عام ١٠٩٦م أنشأ الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي بستانا ومكاناً للتريض - وفي العصر الأيوبي تم بناء قلعة الروضة أو القلعة الصالحية نسبة إلى الصالح نجم الدين أيوب فقد تم هدم الدور والقصور والمساجد والكنائس التي كانت بالجزيرة وأقام القلعة ولها ٦٠ برجا وجامعا وغرس بها ١٠٠٠ نخلة وأنواع شتى من الأشجار، وكانت مساحة هذه القلعة ٦٥ فدانا وقام بحراستها المماليك من جنده وعرفه بالمماليك البحرية نسبة إلى بحر النيل وقلعة الروضة. وقد أنشأ جسرا عظيما يمتد من مصر القديمة (الفسطاط) إلى الروضة واستمرت جزيرة الروضة عامرة حتى عام ١٢٥٠م، فأمر بتخريب القلعة ونقلت ما بها من عمد وأخشاب لبناء القصور، إلا أن الظاهر بيبرس عام ١٢٦٠م أمر بإعادة بنائها. وحين تولى الملك المنصور قلاوون عام ١٢٧٩م نقل ما يحتاجه من القلعة لاستكمال مجموعاته الإنشائية بالتماسين فهدم العديد من أجزائها وهكذا ذهبت قلعة الروضة كأنها لم تكن. ولكن في عصر محمد علي دخلت جزيرة الروضة مرحلة جديدة وقد نشأت قرية صغيرة في شمال جزيرة الروضة عرفت باسم منيل الروضة (نسبة إلى مصنع لصباغة الأقمشة أقامه محمد علي ومن أهم ما استخدم في الطباعة نبات النيل وعرف ولذلك صرفت للمنيل بالمنيل). وفي عام ١٨١١م أهدى محمد علي جزيرة الروضة إلى حهرة عباس باشا يكن وكانت في هذا الوقت أرضاً زراعية، وحين توفى عباس باشا تبادلهما الورثة وقد تضاربت الآراء من أنه ربما يكون حسن باشا المناسترلي من ضمن ورثة عباس باشا. وبعد أن تم تمهيد أرض الجزيرة وأصبحت صالحة للتقسيم استولى عليها الجيش الانجليزي وأقام عليها معسكراته، وأثناء تواجدهم تم بناء كوبري الخديوي عباس حلمي الثاني ليصل الروضة بالجيزة وتم تعديل كوبري الملك الصالح من جديد، ولعل أهم وأروع ما بقى لنا الآن في جزيرة الروضة من القصور هو قصر المانسترلي مجال البحث (٣).

(٣)عباس الطرابيلي: أحياء القاهرة المحروسة - خطط الطرابيلي - الدار المصرية اللبنانية - ٢٠٠٣/ - ص١٤١ – ٢٤٥.

المنارة للاستشارات
www.

مقدمة عن القصور:

يعتبر الاهتمام بالقصور منذ زمن بعيد فقد أشير إلى ذلك منذ العصور الفرعونية حتى وإن لم يكن يوجد بالفعل فقد وجد أساسات فقط للبناء باللبن. وقد سارت الحضارة اليونانية على نفس تنهج المصري القديم مع اختلاف لمادة البناء من حجر وأجر([٤]) . وفي العصر الإسلامي يكاد يكون من أبرز المنشآت المدنية تلك القصور منذ الفترة الأموية، ولعل خير أمثلة ذكرت في ذلك قصير عمرة وقصر المشتى([٥]).

وحين الحديث عن القصور لابد من ذكر القصور الزاهرة التي أنشأها جوهر الصقلي لمولاه المعز وقد أقاضي المقريزي في خططه لوصف القصور الفاطمية (الشرقي الكبير والغربي الصغير) ([٦]). وفي عصر المماليك والأتراك أنشئت القصور العربية ولكنها لا تخرج عن أنها نظم معمارية مشيدة على الطراز الإسلامي. وبقدوم محمد علي ([٧]) وانفراده بالحكم استعان بالمهندسين الأجانب خاصة الفرنسيين وكثير من الفنيين والعمالقة بالإضافة إلى إرسال كثير من البعثات العلمية لدراسة الطرز المعمارية المختلفة وقد أفادنا علي باشا مبارك في كتابه الخطط التوفيقية ([٨]) انه بلغ عدد المرسلين

([٤])محمود عباس : القصور الملكية في مصر (تاريخ وحضارة) الدار العالمية للنشر والتوزيع – ٢٠٠٥ .

([٥])قصر عمرة: يقع على بعد نحو خمسين ميلا شرقي عمان وهو من ضمن القصور التي بناها الخلفاء الأمويين وذلك ترويحا عن النفس وممارسة للصيد والالتجاء إليها في حالات الانسجام وهو يتكون من قاعة للاستقبال وحمام ـ قصر المشتى: وهو قصر صحراوي تقع أطلاله على بعد عشرين ميلا جنوب شرقي عمان عاصمة شرق الأردن حاليا بناء إلى الخليفة الأموي الوليد الثاني ١٢٥هـ / ٧٤٢م سوسن سليمان ـ آثارنا الإسلامية ـ العمارة الإسلامية في صدر والعصر العباسي الأولـ دار نهضة الشرق ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٠م.

([٦])حسن الباشا ـ القاهرة تاريخهاـ فنونها ـ آثارها ـ مطابع الأهرام التجارية ـ ١٩٧٠م ـ ص٢٣.

([٧])تولت أسرة محمد علي حكم مصر من عام ١٨٠٥م وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م. و (محمد علي) هو المؤسس الحقيقي للأسرة وقد حكم مصر من عام ١٨٠٥م حتى ١٨٤٨م وخلفه ابنه إبراهيم لمدة عام فقط وتوفى ثم عباس باشا الأول ابن طوسون بن محمد علي وحكم من ١٨٤٩م حتى ١٨٥٤م م محمد سعيد باشا ابن محمد علي وحكم من ١٩٥٤م حتى ١٨٦٣م ثم الخديوي إسماعيل ابن إبراهيم وحكم من ١٨٦٣م حتى ١٨٧٩م ثم الخديوي توفيق ابن إسماعيل وحكم من ١٨٧٩م حتى ١٨٩٢م ثم الخديوي عباس حلمي الثاني ابن توفيق ١٨٩٢م حتى ١٩١٤م. ثم السلطان حسين ابن إسماعيل من ١٩١٤م إلى ١٩١٧م ثم الملك فؤاد الأول ابن إسماعيل من ١٩١٧م إلى ١٩٢٣م كسلطان، ثم كملك حتى عام ١٩٣٦م. والملك فاروق الأول ابن فؤاد حكم منذ ١٩٣٦ حتى قيام الثورة عام ١٩٥٢م غنيم ـ عاطف تميم ـ قصر الأمير محمد علي ـ مطابع المجلس الأعلى للآثار ـ وزارة الثقافة.

([٨]) على باشا مبارك ـ الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة ـ ج١ دار الكتب المصرية ـ ١٩٦٩م ـ ص٢٢٢.

المنارة للاستشارات
www.

إلى فرنسا أعداد مهولة تناولوا العلم بفرنسا وعادوا به إلى البلاد لتنفيذه كعمارة وفنون متأثرة بشكل كبير بحضارات الغرب، وبذلك تحولت نظم العمارة من مجرد مبنى مشيد على الطراز الإسلامي إلى منشآت تجمع بين طرز وافدة مختلفة عربية ولكن ما أن التقط مع التعاليم الإسلامية إلا وجدت بهامشي من التغير يتماشى مع تقاليد الشرق وتعاليم الدين الإسلامي بالبلاد. ومن ضمن الطرز التي نقلت في بقايا سراي المانسترلي مجال البحث طراز الباروك والركوكو بشكل خاص والتأثيرات الأوروبية بشكل عام ، ولكن صبغه بصبغه مختلفة قيدته العادات الشرقية والتعاليم الإسلامية فتحرر من خلالها من مناظر العري وأصبح فن منصهر مع الفن العثماني وأصبح مميز مختلف يجمع يين الفنين معا (باردك وركوكو أدري وعثماني)

سراي المانسترلي:

يشير كريزول (٩) أنه تم أنشأها يد حسن فؤاد المانسترلي في عام ١٨٥١م، وكثيرا ما أطلق عليها خطأ سراي محمد علي باشا لما عرف من بناء محمد علي باشا في جزيرة الروضة قصراً عرف بقصر المغارة لأنه عمل مغارة به مرصع جدرانها بالودع الملون وقد كانت سراي المانسترلي عبارة عن مجموعة من المباني السكنية (سرايات) متناثرة داخل حديقة كبيرة محاطة بسور وكانت في بدايتها سلاملك (١٠) صغير معد لجلوس الرجال وسراي للحريم وعديد من الحجرات التي بها سلسبيل أبراج ومزيرة وكراسي للراحة وحجرات للنوم وقد اختبر موقع هذا القصر بعناية فائقة حيث تطل جميع عناصرها المعمارية على النيل.

المتبقي من سراي المانسترلي:

(٩) Cresiwell: MAE (Oxford) 1952. P. 219.

(١٠) السلاملك: كلمة تركية الأصل وتدل على القسم المخصص للرجال وضيوفهم في بيت أو قصر.
عبد الرحم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية ـ الطبعة الأولى ـ بيروت ـ ١٩٨٨ ـ ص٢٢٨.
وسلاملك: مكونة من مقطعين: سلام ـ لك (lek). الأولى عربية بمعنى تحية والثانية مقطع تركي يضاف إلى الكلمة لتحديد معناها.
Smffix to soft lettered words.
وهي تعني مكان الاستقبال.
Red house, J: Turdish – English Lexicon (Beirut) – 1974.

المنارة للاستشارات
www.

وقد تعرفي القصر عام ١٩٣٨م للهدم ولم يتبق منه سوى الكشك ([١١]) الخشبي مجال البحث، وهو عبارة عن السلاملك الكبير المذكور في وصف السراي لجلوس الرجال وهو المبني رقم (١) بشارع الملك الصالح بجزيرة الروضة بالقاهرة ويقع تحديداً في الركن الجنوبي الغربي من نهاية جزيرة الروضة بجاور مقياس النيل ([١٢])تبلغ المساحة تقريباً ١٠٠٠ م ويتكون القصر عاماً من صالة رئيسية ذات مسقط مستطيل تفتح علي الخارج مباشرة بباب بالحائط الجنوبي الشرقي بتقدمها التراس من الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية ويطل التراس الثاني علي النيل والأول علي المد يقه ([١٣]) الوثيقة الخاصة بالكشك سجل ٤٤٧ الباب العالي حجمه رقم ٥٠٧ – صفحة ٢٧٤ دار الوثائق العربية شكل ١ .

موقع الكشك الحالي وما يحيط به :

قبل الوصول إلى مكان الكشك المطل على النيل من واجهتين رئيسيتين والواجهتين الآخرين يطلان على الحديقة التي بها الآن أكثر من منشأ بداية تم عمل معبر (كوبري) خشبي يربط بين طريق المعادي وموقع الكشك لسهولة الوصول إليه في نهاية شارع المنيل وبالقمة الجنوبية لجزيرة الروضة يوجد مدخل حديث ذو حجرتين ومسور حديث تم أنشاء حديث وكذلك بوابة حديثة في المواجهة من هذا المدخل ثم وضع تمثال من الجرانيت ٢٠٠٧/٤/١٩ كهدية تذكارية من رئيس جمهورية اوزيكستان وهذا التمثال هو للمهندس أحمد الفرغاني مصمم مقياس النيل. ثم يلي هذا التمثال واجهة خاصة بمسجد صغير واجهاته خالية من أي زخارف ولكن يوجد بأحد أركان الحائط

---

(١١) كوشك (kyushk) كلمة تركية بمعنى مبنى صغير للترويح عن النفس ويطلق عليه قصر صغير.

Red house, J: Turkish – English lexicon (Beirut) – 1974.

(١٢) مقياس النيل: بني حوالي عام ٢٤٧ هـ / ٨٦١م في نهاية فترة حكم الخليفة العباس المتوكل على الله وفي البداية أطلق عليه المقياس الكبير والآن يطلق عليه قياس الروضة وثم له إصلاحات في الفترة الطولونية وفي خلافة الفاطميين، وقام الفرنسيين بإصلاحات للمقياس وسجل هذا على لوحة من الرخام بقمة عمود المقياس.

Dim and (M. S) Hand look Mohammed on pejoratives A arts New York 1930 .

(١٣) الوثيقة الخاصة بالكشك سجل ٤٤٧ الباب العالي حجمه رقم ٥٠٧ – صفحة ٢٧٤ دار الوثائق العربية شكل ١

المنارة للاستشارات
www.

الجنوبي نص كتابي بخط نسخ بسيط ما نصه (مسجد المغفور له الحاج حسن فؤاد المانسترلي باشا المتوفي يوم ٣ ربيع الأول سنة ١٢٧٦ هجرية ويحيط بهذا النص زخرفة نباتية بسيطة ويعرف أن هذا المسجد قام ترميمه فعلاً حسن باشا المانسترلي ودفن به وجاوره في المدفن أحد أولياء الله الصالحين عبد الرحمن بن عوف . وبجوار هذا المسجد من الخلف متحف للفنانة أم كلثوم وافتتح رسمياً للزيارة ٢٨ ديسمبر ٢٠٠١م وهو يحتوي على مقتنيات شخصية للفنانة أم كلثوم . ثم واجهة مقياس النيل الباقي إلى الآن بطل على الكشك عبارة عن قمة هرمية وأما المدخل درج سفلي عبارة عن تسعة درجات يؤدي لداخل القياسي .

الدراسات الو صفية

الوجهات للقصر أربعة واجهات أثنين منها:
مطلة على النيل مباشرة من خلال شرفة في كل منها وواحدة تقابل المقياس والأخيرة هي:

الواجهة الرئيسية:

[مكونة من عدة مستويات: تبدأ الواجهة من أقصى اليسار بمساحة مسطحة تبدأ من أسفل بجزء حجري وتنتهي من أعلى بكورنيش خشبي مزخرف بإفريز يحمل زخارفاً نباتية محصورة بين إطارين باللون البني والأرضية باللون البرتقالي الداكن وحدود الكورنيش الخارجية من أعلى وأسفل باللون البني الداكن أما الزخارف فهي باللونين الأزرق والبني مع حدود بيضاء ويحيط الكورنيش بالحوائط من أعلى من كل الجهات. هذا وتبدو جميع الواجهات الخارجية للقصر ذات طراز واحد حيث تبدأ من أسفل بجزء حجري وتنتهي بالكورنيش بالمذكور والمساحة الوسطى من الحائط باللون البني الفاتح والنوافذ باللون الأخضر الداكن. لمساحة الوسطى من الجزء المذكور أنفاً ذات مستويين السفلي يحوي أربعة نوافذ خشبية مستطيلة كل منها مغلق بضلفتي شيش وعليها من الخارج عوارض معدنية بفتحات ١٠٥سم × ١٧٥سم. لي هذا الجزء من اليمين جزء آخر يدخل من مستوى الجزء الأول نحو الداخل بحوالي ٢,٥م ويحتوي على سبع درجات رخامية صعود في الوسط تؤدي للمدخل الرئيسي للقصر بواسطة درج رخامي من سبع درجات وفتحة المدخل مستطيلة يغلق عليها بضلفتين خشبيتين ذات حشوات خشبية مسمطة خالية من الزخارف باللون الأخضر الداكن ويوجد عن يمين ويسار المدخل شباكين مماثل للطراز المذكور أنفاً. علو الجزء السفلي الحجري من الحائط سور من المعدن المفرغ الأسود يعلوه إطار خشبي
الجزء الثالث من الواجهة مماثل تماماً للجزء الأول ويحمل (أربعة) نوافذ أيضاً من نفس الطراز . نتهي هذه الواجهة بشرفة مطلة على النيل مباشرة تشترك مع الواجهة الجانبية في العديد من العناصر حيث تمثل أيضاً حوالي نصف الواجهة الجانبية بأكملها تطل هذه الشرفة على الواجهة الأساسية من خلال عقدين نصف دائري محمولين على

المنارة للاستشارات
www.

عمودين أقصى اليمين ثمان درجات رخامية صعود للشرفة ذاتها يعلوه سور معدني مفرغ بارتفاع حوالي ١م يعلوه إطار خشبي وينتهي الحائط من أعلى بالكورنيش المذكور أنفاً.

والواجهة الجانبية المطلة على النيل:

[تبدأ من اليسار إلى اليمين بالشرفة المذكورة والمطلة على النيل مباشرة من خلال عقود ثلاث محمولة على ثلاث أعمدة وعمود نصفي متصل بباقي الحائط الخاص بهذه الواجهة والذي يشمل خمس نوافذ خشبية من ذات الطراز سابق الذكر وينتهي من أعلى بالكورنيش نفسه والنصف العلوي منه مسمط ويحصر بينه وبين السور المعدني على الحافة الحجرية الخارجية المطلة على النهر ممراً رخامياً صغيراً يؤدي إلى الواجهة الخلفية المطلة على النيل.

الشرفة:

مستطيلة ذات أرضية رخامية بحدود حجرية فيما يلي النيل مباشرة مساحتها حوالي ٥×٩,٥م يحتوي أحد حائطيها على مدخل مستطيل لإحدى قاعات القصر مغلق بضلفتين من الخشب يليه نحو اليسار ثلاث نوافذ خشبية من نفس الطراز بينما يوجد بالحائط الآخر ثلاث نوافذ من نفس الطراز وبقية الحوائط عبارة عن مساحة مسمطة والسقف مستطيل يوجد في أركانه مثلثات كروية حولت المنطقة الوسطي إلى بيضاوية وزخرف المثلثات من الخارج دوائر متراصة بداخلها نجمة وبداخله سبع مثلثات ملونة بكل ركن غني بالزخارف الهندسية والنباتية على أرضية خشبية تتوسطه صرة خشبية مزخرفة بها أثنين وعشرين شكل هندسي مثلثات وأشكال خماسية ثم بداخلها فرع نبات ملتوي بداخلها صفوف من المقرنصات المتراصة .

الواجهة الخلفية المطلة على النيل مباشرة:

تبدأ من أقصى اليسار بنافذتين من نفس الطراز السابق يليهما نحو اليمين دخلة مستطيلة عميقة بالحائط مسدودة من الداخل بالزجاج وباقي الحائط مساحة مسمطة و يفصل بينه وبين النيل ممر حجري بنهايته المطلة على النيل سور معدني مفرغ يعلوه إطار خشبي.

الشرفة:

في نهاية يمين هذه الواجهة وتشترك مع الواجهة الأخيرة المقابلة للمقياس من أقصى اليسار لها حيث تؤدي للخارج من خلال أربعة درجات رخامية نزول حيث المقياس مباشرة. وهي مستطيلة تقريباً يوجد بها المدخل الخلفي الخاص بالقاعة الرئيسية للقصر وهو مستطيل ومشابه تماماً للمدخل الرئيسي يليه عن اليمين واليسار نافذتين من الطراز نفسه المذكور أنفاً يتعامد على حائط المدخل حائط جانبي مسمط ينتهي بعقد يؤدي إلى الممر الحجري المذكور أنفاً. تطل الشرفة على النيل مباشرة من خلال ثلاث

المنارة للاستشارات
www.

عقود ترتكز على أربعة أعمدة تحصر بينها من أسفل سوراً معدنياً مفرغاً بارتفاع حوالي ١م يعلوه إطار خشبي والأرضية رخامية حوافها المطلة على النيل حجرية. والسقف خشبي مزخرف بزخارف هندسية ونباتية قوامها شكل بيضاوي عميق (غائر) يتوسطه صرة خشبية بارزة على أربعة مستويات كالعقود الصغيرة المتراصة.

الواجهة الأخيرة المطلة على المقياس:

تبدأ من أقصى اليسار بالشرفة سابقة الذكر المطلة على المقياس من خلال ثلاث عقود أوسطها أكبرها محمولة على ثلاث أعمدة ونصف عمود متصل بالحائط تحصر فيما بينها سور معدني مفرغ بارتفاع حوالي ١م يعلوه إطار خشبي فيما عدا الجزء الأوسط منه حيث يفتح بضلفتين لداخل الشرفة مؤدية للمقياس من خلال أربعة درجات رخامية نزول وينتهي هذا الجزء من أعلى بالكورنيش المزخرف المذكور أنفاً والجزء السفلي عن يمين ويسار الدرج حجري. تأخذ الواجهة الاتجاه يميناً مستويين آخرين الأول عبارة عن حائط عريض يوجد به مدخل للقاعة الرئيسية بالقصر وهو خشبي مماثل للمدخلين الآخرين تماماً ويصعد إليه من خلال أربعة درجات رخامية ويوجد عن يمينه نافذتين مماثلتين للطراز السابق وعن يساره ٣ نوافذ أخرى مشابهة والجزء السفلي من الحائط حجري . تعامد هذا الحائط على حائط الشرفة بجزء صغير حوالي متر عرضاً من الحائط المسمط الخالي من الزخارف أعلاه الكورنيش المذكور وأسفله حجري بينما يتعامد هذا الحائط مع الحائط ذو المستوى الثالث والأخير في أقصى يمين هذه الواجهة بحائط عريض أسفله حجري وأعلاه الكورنيش حمل أربعة نوافذ خشبية من الطراز المذكور أنفاً تطل من خلالها إحدى قاعات القصر على المقياس مباشرة.

القاعة الرئيسية للقصر: -

قاعة مستطيلة مساحتها حوالي (١٢×٢٤,٤٠م٢) ذات أرضية رخامية ويكسو جميع الحوائط والمداخل الرئيسية بالقاعة من أسفل الرخام بارتفاع حوالي ٥٠سم ولها أكثر من مدخل.

وصف المداخل بالقاعة:

المدخل الرئيسي: مستطيل الشكل يتوسط الحائط المقابل للحائط الموجود به مدخل الشرفة الخلفية المطلة على النيل مباشرة بدخلة عميقة في الحائط حوالي متر تمثل عرض الجدران السميكة للقصر أبعاده حوالي متر × متر ونصف يغلق بضلفتي من الخشب وجوانبة مسمطة وتحتوي كل ضلفة من الباب على ثلاث مستطيلات قائمة هي أعمق من سطح الباب.

المدخلان الرئيسيان الآخران:

مماثلان من حيث الطراز لهذا المدخل تماماً أحدهما يتوسط الحائط المقابل لحائط المدخل الرئيسي ويؤدي للشرفة الخلفية المطلة على النيل مباشرة والآخر يتوسط

المنارة للاستشارات
www.

الحائط المطل على المقياس. وجد بالقاعة ثلاث مداخل أخرى تؤدي إلى القاعتين الأخريين: أحدهما عن يسار المدخل المطل على المقياس والآخرين بالحائط المقابل لهذا المدخل ويؤديان لقاعة المسرح الأن – القبطي سابقاً وكلاهما محاط بدخلة عميقة بالحائط حوالي متر والمدخل الخاص بالقاعة الأخرى فهو مماثل تماماً لهذين المدخلين إلا أن جوانبه ويغلق بضلفة باب واحدة تحتوي على ثلاث مستطيلات أوسطها قائم والآخرين نائم .

وصف حوائط القاعة:

أربعة حوائط مستطيلة ارتفاعها حوالي ستة متر ونصف يكسوها جميعاً من أسفل شريط رخامي ويمكن تقسيمها من حيث الزخارف وغيرها من العناصر إلى ثلاث مستويات هي من أسفل لأعلى كالآتي:

(أ) حائط المدخل الرئيسي:

- **المستوى السفلي**: بارتفاع حوالي ثلاث متر يتوسطه المدخل الرئيسي يحيط به من اليمين واليسار (بانوه) يتكون من إطار خارجي من أشرطة لونية متتالية بدرجات البني والمساحة الوسطى خضراء يليهما عن اليمين واليسار نافذتين يتوسطهما بانوه آخر تحصر النافذة الأقرب للمدخل في كل جانب بينهما وبين البانوه من أعلى وحدة إضاءة زجاجية وباقي الحائط مسمط باللون البني الفاتح.

- **المستوى التالي**: من الزخارف بارتفاع حوالي ثلاث متر أيضاً من اليسار إلى اليمين بمستطيلين قائمين باللون البني الفاتح يليهما إلى اليمين مستطيل عريض باللون الأزرق الفاتح يحصر في النصف بين أربعة أشكال نباتية محورة آخر بأرضية بين قاعة وحدود من أشرطة لونية متجاورة يحصر بداخله مجموعة من الأشكال النباتية تتوسطها وحدة نباتية خضراء محورة يليه نحو اليمين شكل آخر مطابق له يليه في الوسط أعلى المدخل مباشرة مستطيل آخر ذو أبعاد مختلفة يتوسطه ساحة زرقاء فاتحة بقلبها إناء زهور (فازة) ويحيط بها زخارف نباتية يليه نحو اليمين أثنين البانوهات آخرين مماثلين للسابقين ويفصل بينهما جميعاً مستطيلين قائمين مماثلين للاثنين بالبداية اليسرى يتصلان أعلى الوحدة الوسطى فقط.

- **أخر مستوى :** من الزخارف بارتفاع حوالي ٥٠سم يبدأ بشريط أفقي بعرض الحائط متصل بحيث يلف القاعة بالكامل وهو رفيع ويعلوه بالعرض أيضاً صف من خمس مستطيلات نائمة بينها ستة مربعات صغيرة.

(ب) الحائط المقابل : لحائط المدخل الرئيسي مماثل تماماً من حيث العناصر والأبعاد للحائط السابق.

المنارة للاستشارات
www.

(جـ) الحائط الذي يوجد به المدخل المؤدي إلى المقياس: من أسفل يبدأ من أقصى اليسار وأقصى اليمين ببانوهين من الطراز السابق ذكره ويتوسطه المدخل المذكور الذي يحصر بينه وبين مدخل القاعة (عن يسار الداخل من المدخل الرئيسي المطل علي المقياس عن يساره نافذتين وثلاثة بانوهات أخرى مماثلة لكن بأبعاد مختلفة أيسرها أعرضها.

(د) الحائط المقابل للحائط السابق: مماثل له تماماً من حيث العناصر في مستوييه العلويين لكن المستوى السفلي له يبدأ من أقصى اليمين وأقصى اليسار ببانوهين من كل جانب لكنهما في أقصى اليسار أعرض قليلاً منهما في أقصى اليمين. يلي هذين البانوهين في كل جانب مدخلين لقاعة صغيرةً أيمن وأيسر يحصران بينهما تسعة بانوهات من طراز مماثل أوسطها أعرضها وعلى جانبيه أربعة بانوهات متماثلة عبارة عن مساحة لونية ومن أسفل وحدة نباتية محورة كا أوراق متناثرة.

وصف السقف: [ذو مستويين:

المستوى العلوي:

مستطيل مسطح (حوالي ١٣×٦م٢) حدوده إطار بارز من الخشب المذهب به بعض العناصر الخشبية البارزة نحو الأسفل على مستويات وتبدو السيميترية فيه واضحة للعيان وهو ذو زخارف هندسية ونباتية متممة.الإطار الخارجي المذهب من الداخل مستطيلاً يليه آخر باللون الأخضر الداكن عرض ضلعه حوالي عشرون سم يوجد في كل زاوية من زواياه الأربعة شكلاً مثلثاً قائماً منحني وهو من الخشب البارز نحو الأسفل على مستويين بحدود مذهبة ويحمل سطحه الأخضر الداكن في الوسط تقريباً شكلاً مثلثاً قائماً مملوء بالكامل بالزخارف النباتية المكونة من الخشب البارز المذهب. حصر المثلثين في كل جانب بينهما شكلاً نصف دائري حدوده المنحنية عبارة عن إطار من الخشب البارز المذهب ويحصر هذا الشكل مجموعة من أربعة أشكال هندسية أكبرها مستطيل والتي تحصر بداخلها أشكالاً نباتية وجميعها بدرجات اللون الأخضر والبني الفاتح. بدو هذه المستطيلات محصورة من جوانبها الأربعة بين اربعة وحدات زخرفية نباتية محورة كالصحة الطيور بدرجات الألوان الأخضر والبني والذهبي. توسط المستطيل الأوسط صرة من الخشب بيضاوية الشكل بارزة نحو الأسفل على أربعة مستويات مذهبة الحواف وسطحها السفلي بلون أخضر داكن مغطى بشكل شبه كامل بزخرفة نباتية من الخشب البارز المذهب . يحيط بهذه الصرة إطارين بيضاويين من الخشب البارز المذهب يحصران بينهما مساحة مزخرفة بزخارف نباتية باللونين البني الفاتح على أرضية خضراء داكنة والمساحة بين الحدود البيضاوية المذهبة للصرة وحتى أضلاع هذا المستطيل الخارجية مملوءة بزخارف نباتية بديعة على أرضية بدرجات البني والأخضر والأحمر والأزرق بدرجاته وشيء من الأصفر والأبيض.

المنارة للاستشارات
www.

المستوى الثاني:

من السقف عبارة عن مساحة عرضها حوالي ١,٦٠سم وسطحها يبدو للناظر من أسفل مائلاً نحوه حيث يشكل مع المستوى الأفقي للأرضية زاوية حادة بحيث يمثل ما يشبه القاعدة الهرمية التي يشكل السقف المسطح مقطعاً أفقياً بها. بدأ هذا المستوى من أسفل بشريط أفقي أخضر اللون يلف الحدود العلوية للحوائط جميعها ويبرز حوالي خمسة سم عن السطح يعلون بالمثل شريط خشبي مفرغ بعرانس صغيرة. محصورة من الخارج بإطار خشبي وعرض هذا الجزء حوالي خمسة عشر سم يبرز بها عن سطح الشريط السابق ويبدو واضحاً بالكامل للناظر من أسفل. يشغل هذه المساحة بين هذا الإطار والإطار العلوي المذهب للسقف المسطح مجموعة من الزخارف البديعة يمكن تقسيمها أفقياً لعدة مستويات وهي متماثلة في كل ضلعين متقابلين وهي في الضلعين الطوليين تبدأ من أسفل ومن أعلى بشريط عرضه حوالي خمسة وعشرون سم ذو أرضية خضراء داكنة عليه زخارف نباتية باللونين الأخضر الفاتح والداكن وشيء من اللون الذهبي يحصر هذين الشريطين بينهما شريطاً عريضاً من الزخارف حوالي مائه وعشر سم يحتوي على زخارف بديعة محصورة بين خطين علوي أبيض وسفلي مزدوج باللونين البني والأبيض يبعدان حوالي عشرون سم عن الحدود الداخلية للشريطين السابقين لكل منهما. طبيعة الزخارف نباتية وحيوانية ومحورة وهي عبارة عن وحدتين رئيسيتين تتكرران بالتبادل الأولى عبارة عن شكل دائري بمحيط عريض مذهب يحصر بداخله فرعين نباتيين مذهبين متقابلين ومتقاطعين من أسفل على أرضية باللون الطوبي المحمر يحيط بها من الخارج زخارف نباتية بألوان البني الفاتح والداكن والأخضر الفاتح والداكن والبني وأجزاء منها مذهبة وهذه الوحدة بالكامل محصورة بين حيوانين مجنحين يتجهان برأسيهما وأجنحتهما وذيليهما النباتيين المحورين نحو الوحدة نفسها بحيث تبدو وكأنها محمولة من قبلهما وهما بدرجات اللون البني الفاتح والداكن والبني وبعض الأجزاء بهما مذهبة وتتكرر هذه الوحدة خمس مرات في الضلعين الطويلين بحيث يبدأ الضلع بهما من الطرفين بينما يتكرر الشكل الآخر أربعة مرات بهما وهو عبارة عن باقة زهور محاطة بأوراق نباتية خضراء بشكل شبه دائري على أرضية زرقاء داكنة محصورة داخل إطار شبه مربع أضلاعه غير مستقيمة من زخارف محورة أعلاه وأسفله وحدتين محورتين أيضاً يتفرع من جانبي الوحدة العليا في كل طرف شريطين مموجين بني وأزرق داكن وفرع عريض ذو رأس مذهب من أوراق نباتية خضراء فاتحة بحواف خضراء داكنة مع عدد من النقاط المذهبة موزعة عليها وينحدر هذا الفرع نحو الأسفل حتى يتصل بالوحدة سابقة الذكر في شكل يجعل الأفرع النباتية بعيدة عن الطبيعة . الزخارف بالضلعين الآخرين متطابقة وهي مماثلة تماماً للعناصر بالضلعين السابقين مع بعض الفروق في الشريط الأوسط من الزخارف حيث يتوسط كل ضلع

المنارة للاستشارات
www.

وحدة هي عبارة عن رمز ملكي (الهلال والنجمة) ([١٤]) بدرجات البني على أرضية دائرية باللون الزهري الداكن يحيط بها من الخارج دائرة أخرى ذات محيط عرض حوالي ١٥سم بدرجتي الأخضر الفاتح والداكن ونقاط ذهبية مع خطين متقاطعين يشكلان علامة (×) في الجوانب الأربعة للشكل العلوي والسفلي الأيمن والأيسر باللون البني. ويوجد أعلى وأسفل هذا الشكل وحدة نباتية أما الجانبين الأيمن والأيسر فيبرز من كل منهما (بحيث توجد سيميترية بينهما) رؤوس الرماح والأسهم والرايات والأبواق وأيدي السيوف والبنادق وينتهي كل جانب من أسفل من اليمين واليسار بوحدة هي عبارة عن فرع نباتي عريض مماثل للطراز السابق ثلثه العلوي تقريباً مغطى بمساحة من اللونين البني الفاتح والداكن يتصلان بشكل عبارة عن طبلة في كل جانب بنفس درجتي اللون. ويحيط بهذا الرمز من الجانبين الأيمن والأيسر شكلين مماثلين للنوع الثاني السابق وصفه لكن فرعيه النباتيين المجاورين لهذا الرمز غير كاملين ولا يوجد إلا بدايتهما العليا والتي تتصل بالرمز الملكي في الوسط لكن الفرعين الخارجين لهذين الشكلين يتصلان في نهايتهما السفلي في كل جانب بذيلي الحيوانين المجنحين عند قاعدة الشكلين من النوع الأول السابق وصفه حيث ينتهي هذين الضلعين بهما في كل جانب وهكذا يتكرر كل من هذين الشكلين السابق وصفهما في الأضلاع العريضة للسقف مرتين في كل ضلع. وهذين الضلعين متطابقين.

القاعة عن يسار الداخل من المدخل الرئيسي:

قاعة مستطيلة ذات أرضية من الخشب (الباركيه) في صورة ألواح طولية متجاورة مساحتها حوالي ٩,١٠×١٣,٤٠م (تسعة متر وعشرة سنتي × ثلاث عشر متر وأربعون سنتيمتر) .

مدخل القاعة: من الطراز السابق وصفه وكذلك النوافذ الإثنى عشر بها.

حوائط القاعة: الحائطان الطوليان متماثلان تماماً ويمكن تقسيمهما إلى ثلاث مستويات أفقية من الزخارف من أسفل لأعلى بارتفاع الحائط:

- **المستوى الأول:** بارتفاع حوالي ثلاث متر عن الأرضية حيث يبدأ كل منهما من أسفل بمساحة مسمطة خالية من الزخارف باللون الأزرق بارتفاع حوالي خمسون سم ثم يليه صف من ٤ نوافذ تحصر فيما بينها أربعة بانوهات مستطيلة قائمة حوالي (١,١٧٥×٢م٢) (مترين × متر ومائه خمس وسبعون سنتيمتر) لكل منها ذات إطار مزدوج بدرجات البني من الخارج وباللون الأزرق الداكن من الداخل ويحصر كل بانوه بداخله في الوسط تقريباً زخرفة نباتية طولية ذات سيميترية بين نصفيها العلوي والسفلي والأيمن والأيسر بدرجات الألوان الأخضر الفاتح والداكن والبني وبعض التحديد الأسود

(١٤) يقبر علي باشا أول من أدخل النجمة والهلال علي العلم المصري في عام ١٨٢٦ أتخذ أشارات السلطان محمد الثاني ١٧٨٥ – ١٨٣٩ .النجمة عبد الرحمن ذكي : الأعلام وشارات الملك في وادي النيل دار المعارف ١٩٤٤ – ص٤٠

المنارة للاستشارات
www.

وأرضية البانوه باللون الأزرق. يفصل بين البانوهات والنوافذ أشرطة خضراء طولية بعرض حوالي خمس عشر سم تمتد نحو الأعلى حيث .

- **المستوى الثاني:** من الزخارف عبارة عن ثمان بانوهات بحدود من نفس طراز البانوهات السفلية وأرضية من نفس اللون وتنتهي هذه البانوهات من أعلى بعقد نصف دائري باطنه يحتوي على زخارف نباتية بدجات البني والأزرق وباقي البانوه يحتوي على زخارف نباتية من نفس درجات الألوان الأخضر والأزرق والأصفر. ويوجد حول هذا العقد زخارف نباتية بدرجات اللون البني والعقد محاط من الداخل والخارج بمساحة من اللون الأزرق. وباقي المساحة بين العقود وهي ذات شكل شبه مثلث مقلوب باللون الأخضر.
- **المستوى الثالث:** من الزخارف عبارة عن ثلاث أشرطة أفقية أوسطها مزخرف وهي متصلة حول الجدران الأربعة من أعلى بارتفاع حوالي ستين سم

السقف: من مستويين على طراز مطابق للسقف بالقاعة الرئيسية المستوى المائل عرضه حوالي واحد متر مكون من مساحة من اللون الأزرق خالية من الزخارف محصورة بين شريطين علوي وسفلي من الزخارف النباتية والمحورة بدرجات الألوان البني والتحديد الأسود وبعض الأجزاء المذهبة وهذا الشريط العريض محصور بين شريطين رفيعين علوي وسفلي عشرة سم وخمسة عشر سم من اللون الأخضر الفاتح.

قاعة الايونات والفسقية : -

قاعة متسعة ذات أرضية رخامية تأخذ شكل حرف (T) وتعرف الآن بقاعة المسرح وقد قسمت فراغيا إلى ثلاث ايونات حيث تشمل جزءا من مربعاً مساحته حوالي (ستة × ستة متر) مسقوف بقبة بدائرية غائرة غير عميقة للغاية يطل من خلال ثلاث عقود نصف دائرية على ما يشبه الأيونات الصغيرة وعددها (ثلاث). ويوجد مسرح بارتفاع حوالي نصف متر عن الأرضية، يوضع أعلي الفسقية التي كان توجد من قبل وضع المسرح الخشبي ويغطي حوائط القاعة والمداخل من أسفل الرخام بارتفاع حوالي نصف متر تطل هذه القاعة على القاعة الرئيسية بالقصر من خلال مدخلين سبق وصفهما ويقابل هذين المدخلين مخرجين يؤديان للخارج أحدهما يفتح في الشرفة الجانبية السابق وصفها وهما من نفس طراز المداخل الرئيسية وتفتح للداخل وجوانبها باللون الأخضر السائد في القاعة ويلي المدخل الأيمن القاعة والمطل على القاعة الرئيسية عن اليمين مباشرة مدخل آخر يؤدي لقاعة (صغيرة) أخرى بينما يلي المدخل الأيسر لها عن اليسار مباشرة مدخل مماثل يفتح بضلفة باب خشبية واحدة نحو الداخل يؤدي إلى ردهة صغيرة تؤدي إلى حمام وقاعة أخرى.. وتقع المداخل جميعاً في الإيوانين الجانبيين المتقابلين حيث يوجد ثلاث مداخل في كل إيوان.

وصف الحوائط:

المنارة للاستشارات
www.

حوائط الإيوانين الجانبيين: كل إيوان يتكون من ثلاث حوائط حيث يبدو شكله مستطيلاً حوالي (ثلاث × ستة متر مربع) الحائط الأطول بمستطيل بالإيوان الأيمن يبدأ من أقصى اليسار بمدخل يؤدي لقاعة جانبية يلي الباب عن اليسار أربعة بانوهات مستطيلة طويلة بحدود خضراء داكنة مقسومة بحد مماثل إلى جزءين العلوي أصغر من السفلي الخالي من الزخارف ويحتوي على زخارف نباتية بدرجات الأخضر المختلفة والأبيض ويعلو الباب في أقصى اليمين وحدة مماثلة بحيث يبدو الباب محصوراً داخل البانوه من أسفل وتتصل الحدود العلوية لهذه البانوهات جميعاً بخط واحد متصل باللون الأخضر الداكن، الجزء العلوي من الجدار يحتوي على شريط زخرفي عريض متصل مكون من (خمسة) وحدات زخرفية من نفس الدرجات اللونية للزخرفة سابقة الذكر تحصر فيما بينها أشرطة خضراء داكنة خالية من الزخارف تتصل مع باقي الزخارف في الجدارين الجانبيين

أما الحائط الجانبي الأخضر للمستطيل:

في نفس الإيوان فيبدأ من الحد الأيسر مباشرة بمدخل القاعة الملاصقة تماماً لمدخل القاعة الجانبية يعلوه جزء علوي مماثل للآخر أعلى الباب المذكور في الجدار السابق مباشرة يمثل الجزء ويتصل من حده الأيسر معه ويبدو الباب محصوراً بداخل الجزء السفلي للبانوه ويلي الباب عن يمين بانوه واحد مماثل والجزء العلوي من الجدار مماثل ومتصل مع مثيله بالجدار السابق وباقي الجدار بنفس درجة اللون الأخضر. ينتهي الجدار من اليمين بشريط طولي بطول الحائط ومن أعلى البداية اليمنى للعقد الخاص بهذا الإيوان بعرض حوالي أربعون سم هو نفسه عرض العقد يحتوي هذا الشريط على أرضية خضراء زخرفة أشبه ما تكون بعمود ذو بدن من درجات اللون الأخضر التي تعطي إيحاء بالظل والنور يجعل هذا الجزء يبدو للناظر إليه اسطوانياً بينما أعلاه وأسفله التاج والقاعدة مركب من زخرفة نباتية بديعة بدرجات الأخضر. وتبدو جزءً من محيط أسود اللون يحيط بهذا العمود ويطوقه من اليمين واليسار.

الحائط الجانبي الأيسر:

في نفس الإيوان يبدأ من أقصى اليسار بوحدة من نفس النمط يليها عن اليمين بانوه مماثل لسابقيه يتصل ببانوه مماثل عريض يحصر في جزئه السفلي الباب المؤدي للشرفة الجانبية ويتصل بهذا البانوه عن اليمين بانوه آخر خالي من الزخارف بعرض حوالي خمسة عشر سم نصفه السفلي الأيسر يبدو إطار الباب جزءً منه بحيث يبدو الباب محصوراً داخل البانوه العريض والجزء العلوي من الجدار شريط زخرفي مماثل ومتصل مع مثيله بالجدار الأطول وباقي مساحة الحائط بنفس درجة اللون السائد بالقاعة. حوائط الإيوان المقابلة: مماثلة تماماً من حيث العناصر للإيوان السابق مع مراعاة في الاتجاه في الوصف لكونهما متقابلين.

حوائط الإيوان الجانبي:

المنارة للاستشارات
www.

هو إيوان مستطيل حوالي (ستة × أربعة متر مربع) ذو ثلاث حوائط يمكن تقسيم كل منها إلى جزءين الجزء السفلي ويمثل تقريباً ثلثي الحائط وهو بارتفاع حوائط الإيوانين الجانبيين ويشترك معهما في نفس نمط الزخارف التي قوامها شريط علوي من زخارف مماثلة بعرض الحائط ومتصلة مع مثيلتها عند الزوايا يليه نحو الأسفل شريط أخضر داكن متصل يمثل الحد العلوي لمجموعة من البانوهات المتجاورة من نفس الطراز عددها (ثلاث) في كل من الجدارين الجانبيين و(خمسة) في الجدار الثالث .زخارف الثلث العلوي لحوائط هذه الإيوان الثلاثة متماثلة مع فرق كونها تشغل مساحة أعرض في الحائط الأوسط وبالتالي تختلف أبعادها فقط وهي في هذا الحائط عبارة عن مساحة بعرض الحائط وبارتفاع حوالي مترين سم حتى نهايته العلوية تبدأ من أسفل بشريط بعرض الحائط بسمك حوالي خمس عشر سم بحد مزدوج وتحصر عقداً مقابلاً لعقد هذا الإيوان ويماثله من حيث الشكل بعرض حوالي عشرون سم ثلثيه من أسفل باللون الأخضر وثلثه العلوي عبارة عن ثلاثة أشرطة متلاصقة. يشغل جانبي العقد الأيمن والأيسر مساحتين مثلثين تقريباً بزاوية علوية قائمة والضلع المقابل لها منحنى نسبياً ذات أرضية خضراء مملوءة بزخارف نباتية وحيوانية محورة وهندسية نعطي شكل الأعمدة وتتكرر هذه الوحدة ستة عشر مرة في هذه القاعة حيث توجد في جانبي كل عقد من العقود المرسومة والعقود الخاصة ويحتوي هذا الإيوان على ثمانية منها بداخله أما الجزء أسفل العقد وحتى الحد السفلي المستقيم وشكله يقترب من الشكل نصف الدائري فهو عبارة عن مساحة خضراء مشغولة فيما يلي العقد مباشرة بزخرفة عبارة عن ستائر باللون الأحمر الداكن مع حواف ذهبية تتدلى منها عدة قد نشأت يلي هذه الستائر نحو الأسفل في الوسط زخرفة عبارة عن قبة محمولة على عدة أعمدة (ثمانية) ترتكز على قاعدة دائرية يتفرع منها من أسفل فرعين نباتيين أيمن وأيسر يعلوان ليحيطا هذه الوحدة من الجانبين ويمتدان في الجانبين ويفصل بين هذه الوحدة والستائر أعلاها خط مزدوج وهذه الوحدة تتكرر أربعة مرات .

السقف: يوجد بالقاعة عدة أسقف على عدة مستويات :

(أ) سقف الإيوان:

سقف مقبي غائر نحو الداخل بيضاوي الشكل تتوسطه صرة بيضاوية بارزة نحو الأسفل على مستويين بجوانب مذهبة ويوجد على سطحها السفلي زخرفة نباتية مجسمة مذهبة يحيط بهذه الصرة من الخارج إطار بيضاوي بارز مذهب يحصر بينه وبين الصرة مساحة خضراء عليها زخارف بدرجات اللون البني أما باقي المساحة البيضاوية للسقف فهي ذات أرضية خضراء فاتحة عليها زخارف نباتية وهندسية محورة بدرجات الألوان الأخضر والأبيض والحدود الخارجية للسقف البيضاوي عبارة عن إطار مماثل للإطار

المنارة للاستشارات
www.

الأخضر المزخرف المحيط بالصرة الوسطى وهي مسطحة تبدو من أسفل وكأنها تحيط بالإطار البارز المذهب المحاط بإطارين سفلي أخضر داكن الذي يشكل حدود السقف البيضاوي. الحدود الخارجية المسطحة لهذا السقف البيضاوي تلتقي في جوانبها الأربعة بمستطيل من نفس الطراز بحيث يبدو الشكل البيضاوي محصوراً بداخله ويحصر هذا المستطيل في جوانبه الأربعة بينه وبين الشكل البيضاوي أربعة مثلثات قائمة ضلعها المقابل للزاوية القائمة منحني وهو بارز نحو الأسفل على مستوى واحد ذو جوانب مذهبة وسطحه السفلي يحتوي على زخرفة نباتية بارزة مذهبة على مساحة شبه مثلثة بيضاء وحولها لون أخضر داكن.

(ب) السقف الأوسط بالقاعة:

يغطي مساحة مربعة ويعلو المسرح مباشرة وهو من نفس طراز السقف السابق ويشترك معه أيضاً في العديد من النقاط أيضاً فلهما نفس الارتفاع تقريباً مع كون هذا السقف أعمق. يبدأ هذا السقف من أسفل بإطار بارز مائل مذهبة يحيط بالجوانب المربعة يليه من أسفل إطار بارز يحيط أيضاً بالجوانب الأربعة حيث يعلو الحائط المقابل للإيوان الأوسط وكذلك العقود الثلاثة بالقاعة.

- **المستوى المائل السفلي:**

من هذا السقف عبارة عن شريط زخرفي محصور بين إطارين بارزين مذهبين العلوي منهما يمثل الحدود المربعة للجزء العلوي من يحصران بينهما مساحة خضراء داكنة محصورة بين شريطين علوي وسفلي وهذه الزخرفة متصلة وكل ضلعين متقابلين متماثلين وقوامها وحدات نباتية وهندسية محورة .

أما المستوى العلوي:

من هذه السقف فهو عبارة عن إطار خارجي مربع بارز ومذهب يحيط من الخارج بمربع آخر وهذا الجزء من حيث الزخارف والطراز والألوان مطابق تماماً للسقف السابق وصفه مع فرق أن الجوانب المثلثة البارزة هنا على مستويين لا مستوى واحد وتحصر هذه الوحدات إطاراً دائرياً بارزاً الجزء الأوسط من السقف مقبي غائر تتوسطه صرة دائرية بارزة نحو الأسفل على ثلاث مستويات ذات جوانب مذهبة يحمل سطحها السفلي زخارفا نباتية بارزة . يحيط بهذه الصرة من الخارج إطار دائري بارز مذهب يحصر بينه وبين الصرة زخارفاً من نفس اللون والطراز السابق وصفه والمساحة الباقية ذات مستويات ثلاثة المستوى الأول يلي الصرة والوسطي مباشرة وهو عبارة عن شكل مثمن يحصر بداخله ثمانية أشكال هندسية ذات أضلاع أربعة وهي متطابقة جميعها ذات أرضية خضراء فاتحة عليها زخارف نباتية بدرجات اللون الأخضر والبني وأجزاء مذهبة. يليها مستوى من ثمانية وحدات شبه مثلثة ذات إطار بني وأرضية خضراء داكنة على زخرفة نباتية بدرجات اللون الأخضر مع أجزاء مذهبة تحيط بوحدة وسطى عبارة عن قبة محمولة على ستة أعمدة مذهبة وأرضيها نباتية أما

المنارة للاستشارات
www.

المستوى الأخير فهو عبارة عن مجموعة من الأشكال التي تشبه العين بإطار بني ذات أرضية خضراء عليها زخارف نباتية ومحورة ثرية بدرجات الأحمر مذهبة وحدات شبه مثلثة ذات أرضية خضراء داكنة وإطار بني يتوسطها دائرة صغيرة عبارة عن زهرة مذهبة.

(جـ) سقفي الإيوانين الجانبيين:

وهما متماثلان تماماً ويعتبران من حيث الشكل والزخارف صورة قريبة للغاية من السقف السابق وصفه مع فروق عدة أهمها الارتفاع حيث أن هذين السقفين أقل ارتفاعاً، فالسقف السابق يعلو العقود لكن هذين السقفين في نفس مستواها وكلاً منهما عبارة عن نصف قبة تفتح على الجزء الأوسط من القاعة وهي أعمق بالنسبة للسقف الأوسط والزخارف مقاربة للغاية من حيث الوحدات ودرجات الألوان . باطن العقود الثلاثة بالقاعة: تحمل أيضاً زخارفاً عبارة عن ثلاث أشرطة من الزخارف الهندسية والنباتية متجاورة بطول العقد أوسطها أفتح لوناً ويتوسطه شريط من الزخارف النباتية الدقيقة بينما تبدو الزخارف الهندسية والنباتية أوضح في الشريطين المحيطين بهذا الشريط وهما متماثلان تماماً.

وصف الحجرة الجانبية:

قد ذكر قبل في وصف الصالة الرئيسية أنه يوجد مدخل جانبي وصلنا إلى يؤدي لحجرة جانبية ومعها الإيوانات سابقة الذكر. فتحة باب مستطيلة عليها مصراع من الخشب من دلفة واحدة هذه الحجرة مستطيلة أيضاً مثل باقي حجرات القصر تطل تلك على واجهة القصر الرئيسي ومن الجانب على الشرفة الصغيرة تطل على الواجهة بواسطة أربعة نوافذ مستطيلة بجوارهم بانوه وقد سبق شرح النوافذ في شرح الواجهة وهو جدار الحجرة الشرقي أما الجدار الشمالي فيه ثلاث فتحات لنوافذ مستطيلة الجدارين الآخرين من الحجرة بهم بانوهات مقسم كنفس فتحات النوافذ. تلك البانوهات مستطيلة على مستويات المستوى الأول: وهو فتحات النوافذ بالجدار الشرقي والشمالي أما الجدار الغربي فيه فتحة الباب من الجانب يحيطها يساراً أربعة بانوهات متماثلة والجدار الجنوبي به ثلاث بانوهات.اذان الرائي يشكل الحجرة يجدها ملتفة صف أول من البانوهات وفتحات النوافذ وسنصف بانوه من تلك ويطبق على الباقي بانوهات الصف الأول من الجدار إذا ما قسمنا إلى ثلاث مستويات اذان المستوى الأول فتحات النوافذ بالإضافة إلى ثمان (ثمانية) بانوهات.

نموذج البانوه الأول:

"المستوى الأول"

الجدار من أوله وآخر أرضية خضراء فاتح يمد البانوهات المستطيلة الشبه في المساحة لفتحات النوافذ إلى:

خط أسود رفيع. خط رمادي رفيع.

المنارة للاستشارات
www.

إطار عرض حول البانوه من جميع جهاته أخضر فاتح من الأرضية.
خط رمادي غامق. خط أبيض.
خط رمادي غامق.
صف من الزخرفة النباتية ملتف حول البانوه من وريقات نباتية متراصة منفذة باللون الأبيض مع نقاط صفراء صغيرة.
أرضية البانوه كلها لون رمادي فاتح مائل إلى اللون الأبيض.
الشكل الثاني: هذا الشكل يحتوي على أربعة عشر (أربع عشر) بانوه محددة من الخارج:
خط أبيض عريض.
إطار رمادي. خط أسود.
صف من الوريدات في الثلاث أضلع من المستطيل ولكن الضلع السفلي به صحبة من الوريدات الجميلة والأفرع النباتية الملتوية ([١٥]) منفذة باللون الأصفر والأخضر بدرجاته والأبيض. ويوجد قوقعة في المنتصف يخرج منها الأفرع.
المستوى الثالث:
عبارة عن إطار عريض أرضيته نفس لون أرضية البانوهات من اللون الأخضر الفاتح عليه زخرفة عبارة عن وحدة زخرفية بجوارها خط مستعرض محدد باللون الزيتي (الأخضر الغامق) عبارة عن عشرون وحدة زخرفية محاطة عشرون خط عريض من اللون الأخضر الغامق والوحدة الزخرفية متكررة في عشرون شكل عبارة عن مزهرية ذات مؤهلة متسعة بداخلها زهري القرنفل :

وصف القاعة اليمنى:

من قاعة المسرح والمطلة على الشرفة الغربية من القصر.
من الملاحظ أن الحجرة تعد صغيرة نسبياً بالقياس بالحجرة الرئيسية بالقصر وهي بصفة عامة مستطيلة حوالي ٥×٤م. ويوجد بالجدار الشمالي ثلاث نوافذ بنفس طراز الصالة الرئيسية بالقصر يعلوا النوافذ الثلاثة ثلاث بانوهات مستطيلة محاطة بإطار وهذا الإطار ممتد ليشمل النوافذ والبانوهات ومن الداخل يوجد إطار فاصل بين النوافذ والبانوه العلوي بنفس لون الإطار الرئيسي يحاط بالإطار الرصاصي من الداخل إطار داخلي رفيع من أما قوام البانوه فهو في الجزء السفلي منه يحتوي على زخرفة نباتية متداخلة الألوان (البرتقالي – الزيتي – الأبيض) ويخرج من جوانب الرسم النباتية ما يشبه الإطار من زخرفة نباتية صغيرة الرسم ودقيقة تحاط بالأضلاع الثلاثة للبانوه أما داخل البانوه فهي فارقة تماماً من الرسم وهي من اللون الأخضر الفاتح المضاف إليه قليل من

(١٥) تواجدت أشكال باقات الزهور كصحبة وأفرع تحيط بها بكثرة في القصور التي تأثرت بطراز الباروك والركوكو وعصر النهضة عاماً .
- يحيي أحمد عبد الحميد . طرز العمارة الداخلية القرية التي انتشرت بالمسكن المصري منذ الحملة الفرنسية – رسالة ماجستير – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان ١٩٨٢ .

المنارة للاستشارات
www.

اللون الزيتي وهذا ينطبق على الثلاث بانوهات ويعلو كل بانوه من الخارج شريط من اللون الأبيض رفيع ممتد من أعلى الإطار الزيتي السميك ليأخذ ضلعين فقط الشمالي والشرقي. الجدار الشرقي وجد به أربعة نوافذ من نفس الطراز السابقة نبدأ النوافذ من التقاء الجدار الشمالي بالشرفة وتنتهي ببانوه مستطيل عند التقاء الضلع الشمالي بالجنوبي.النوافذ الأربعة فهي من نفس طراز نوافذ الصالة الرئيسية والجدار الشمالي. ويعلو النوافذ الأربعة أربعة بانوهات بنفس الزخارف اللونية والألوان والإطارات الموجودة بالبانوهات التي تعلو النوافذ الموجودة بالجدار الشمالي للقاعة.الحائط الجنوبي والغربي من القاعة مجموعة من البانوهات : متماثلة تماماً مع باقي الباتوهات .يطوق الجدران الأربعة للحجرة من أعلى البانوهات شريط زخرفي قوامه: زخارف نباتية متصلة بها شبه شكل متوازي المستطيلات محيطة زخارف نباتية .ويعلو كل ذلك شريط زخرفي سميك نسبيا قوم الزخرفة يشبه الإناء يليه زخرفة بناتية ملتوية. والشكل الذي يشبه الإناء يلون من الداخل باللون الأخضر الفاتح المحاط بإطار من الأبيض يليه أخضر فاتح يليه إطار زيتي ومن الداخل يوجد زخرفة نباتيه قريبة الشبه (من المشكاة) ملون باللون (البني الفاتح) من الزيتي الداكن. أما الزخرفة النباتية المجاورة للشكل القريب من الإناء فهي تأخذ شكل قريبا أيضا من هذا الإناء وألوان الرسوم النباتية تتدرج ما بين اللون الزيتي الداكن والأخضر الفاتح والأبيض بالإضافة إلى وجود دائرة من اللون الذهبي تتوسط الرسمة الزخرفية ثم السقف . و هو عبارة عن أشرطة مستطيلة متدرجة الألوان ما بين اللون الزيتي يليه الأبيض والأسود ثم الزيتي ثم الأسود ثم الزيتي ثم نقط بيضاء في أرض من اللون الزيتي ثم شريط أبيض رفيع يحاط بكل ذلك عند التقاء السقف بالأضلاع شريط ذهبي. من داخل المستطيل يوجد شكل بيضاوي بجوانبه الأربعة شكل مثلث بارز نسبيا على سطح السقف. المثلث بصفة عامة أعلى جزء به هو الجزء الأوسط مذهب قوام الزخرفة زخارف نباتية يدخل مع التذهب لون زيتي تأخذ شكل زخارف نباتية ملتحم مع وجود تداخل من اللون الزيتي مع الذهبي ولكن الذهبي هو الغالب أما ضلعين المثلث فهم من الزخارف النباتية الملونة باللون البني الفاتح مع البني الداكن يحاط بض١لعين المثلث من أعلى شريط لوني مندرج الألوان يأخذ درجات اللون البني.(أما قاعدة المثلث الذهبية) فيوجد أسفلها شريط أبيض اللون يأخذ شكل انحناء الشكل البيضاوي.أما من الداخل فهو شكل زخرفي ينتهي من الداخل بشكل بارز عن السطح والشكل الزخرفي يكون أقرب إلى الاستدارة مقسم إلى عدة أقسام من الخارج شريط مائل إلى الاستدارة مقسم إلى ما يشبه المراوح والتي تحصر بداخلها ما يخرج من جانبي هذا الشكل زخارف نباتية متدرجة الألوان ما بين الأخضر الفاتح والبني والأبيض. ويوجد بالوسط: شكل بيضاوي وهو بصفة عامة بارز عن سطح السقف ويحاط به زخارف نباتية تأخذ شكل الأشرطة من اللون البني الفاتح والداكن مع وجود اللون الذهبي.أما أرضية القاعة فهي من الباركيه كما في القاعة الرئيسية بالقصر.

المنارة للاستشارات
www.

وصف الطرقة المؤدية إلى دورات المياه:

ذات أرضية رخامية: يطوق الجزء السفلي من حوائطها شريط من الرخام. وهي بصفة عامة تميل إلى الاستطالة وأبعادها حوالي (مترين × متر ونصف مربع) ويوجد بها بابان. الباب الأول مؤدي إلى الحجرة اليسرى لحجرة المسرح والباب الثاني يؤدي إلى طرقة أصغر تتقدم دورة المياه. والباب الرئيسي المؤدي لهذه الطرقة هو الباب الموجود بالحائط الغربي لقاعة المسرح.

أهم ما يميز هذه الطرقة هو السقف:

يأخذ شكلا غاية في الجمال وهو من طراز مختلف عن باقي طرز الأسقف بالقصر ككل وهذا النمط هو الأقرب لما هو موجود بدورات المياه بالقصور بتلك الفترة حيث توجد مجموعة متجاورة من الفتحات الغائرة يقترب شكلها من الشكل الاسطواني وتنتهي من أعلى بما يشبه الزجاج الملون بالألوان الأزرق والبرتقالي والأبيض (بشكل اللوتس). تنتهي هذه الطرقة في ضلعها الشمالي بالباب الخاص بدورة المياه الوحيدة بالقصر.

وصف دورة المياه:

مربعة تقريبا مترين ونصف × مترين ونصف ذات أرضية رخامية يرتفع الرخام أيضا إلى حوالي نصف الحوائط تقريبا كما في الطرقة الأمامية. ويوجد في حائطه الشمالي نافذة صغيرة تأخذ نحو الخارج شكلا نصف جملوني.

وصف سقف دورة المياه:

السقف مقسم إلى نصفين وهو ذو مستويين مختلفين أحدهما أقل ارتفاعا من الآخر على شكل نصف قوس من الزخارف الجصية الغائرة تأخذ شكل نصف قرص أشعة الشمس، أما المستوى الثاني فهو من الزخارف الجصية الشبيهة بالمقرنصات الغائرة على شكل نصف أقواس ونجوم تنتهي من أعلى بالزجاج الملون باللون الأخضر والبرتقالي والأبيض.

الدراسة التحليلية : -

بعد أن تم عمل دراسة وصفية دقيقة لجميع عناصر كشك المانسترلي معمارياً وزخرفيا أيضا لابد لنا من دراسة تحليلية للزخارف لتوضح مدي تأثر تلك الزخارف بطراز الباروك والركوكو ولا نستطيع إيضاح ذلك إلا إذا تم عرض فكرة بسيطة عن كلاً من هما بشيء من الإيجاز ولايفوتنا أن نشير أيضا إلي انصهار هذا الطراز القادم سواء مع الأجانب الوافدين إلي مصر خاصاً الفرنسيين والإيطاليين او البعثات التي حرص محمد علي علي إرسالها لتعليم ونقل الثقافات الاخري إلي البلاد ولكن ما أن أتي إلي مصر حتى انصهرت بالفنون المتواجدة وقوانين الشرق وتقيد العقيدة لذلك نري التأثير واضح إلي حد ما ولكن مقيد

المنارة للاستشارات
www.

مقدمة عن في فن الباروك والركوكو([٩٦])

مهد طراز الباروك :-

كانت ايطاليا في خلال القرن السابع عشر تابعة لاسبانيا ولعائلة هايسبرج الذين امتلكوا ميلانو ونابولي وصقلية الا ان البابوية قد احتفظت بمركزها في روما حيث سيطرت الكنيسة الكاثوليكية علي اوروبا جميعها (نتيجة لحرب المائةعام التي قامت بين فرنسا وانجلترا)واستمرت قوة الاباء اليسوعيين في منتصف القرن ولقد اهتم بابوات روما وعلي راسهم (اوريان)بجعل مدينتهم (عاصمة المسيحيين)اجمل المدن الاوربية وزعيمة للنفوذ الكاثوليكي في العالم المسيحي .واستقدموا الفنانين من انحاءإيطاليا للقيام بالاعمال الفنية المختلفة.لذلك نجد ان روما في القرن السابع عشر كانت المركز الرئيسي لنشاط كبير فني في ميادين الفنون جميعها من عمارة الي نحت الي تصوير كما كانت اهم مصدر للفنون في اوروبا. ابتكر هؤلاء الفنانين الشبان البارعون طرازاجديدا في الاعمال التي كلفوا بها كان مناهضا لطراز النهجية الذي ظهر في أواخر عصر النهضة الذهبي عرف باسم الباروك ...وكانت روما مركز هذا الطراز الذي بدا نشاطة في عام ١٦٠٠وظهرت أولي إثارة في فن التصوير .حيث لبي نداء بابوات روما مجموعة من الفنانين الشبان الطموحيين وكانوا بصفة خاصة من شمال إيطاليا وكان نتيجة الاتجاهات المناهضة لحركة الإصلاح الديني أن بدا الفنانون يشعرون بمسئوليتهم تجاه لذلك يبدأ الاهتمام الي اتجاهين مختلفين الأول واقعي شعبي والثاني صوفي خرفي يميل نحو الكلاسيكية

طراز الباروك:

يطلق مؤ رخوا الفنون كلمة (باروك Baroque)علي الطراز الفني الذي ساد في أوروبا في الفترة من١٦٠٠م و حتى ١٧٥٠م والمعني الأصلي لهذة التسمية أصلها أسباني في الغالب (Baroque) وتطلق علي اللؤلؤة المشوة غير المنتظم الاستدارة . وهذا الطراز الذي نشافي روما في نهاية القرن السادس عشر يعتبرة بعض المؤرخين نهاية المرحلة الأخيرة لعصر النهضة ويعبر هذا الطراز عن الروح التي ظهرت كرد فعل لحركة الإصلاح البروتستنتي ،حيث اهتم المشروفون علي الكنائس الذين شجعوا هذا الطراز بالأمور الدنيوية أكثر من الأمور الدينية ..لذلك نجد أن مجال هذا الفن الذي تحرر من سيطرة الكنيسة كان في القصور والكنائس ويبدو أن فن الباروك لم يكن فقط نتيجة مجموعة تطورات دينية وسياسية وفكرية حيث أنة من الواضح أن ازدهار كان نتيجة القوة الكاثوليكية الجديدة وزيادة قوة العائلات الحاكمة في أوروبا كما كان للعلم الذي تميزت بة البلاد في الفترة من ١٦٠٠وحتي ١٧٥٠م دور مهم في نشأة هذا الفن

طـــراز الركوكو.-

([٩٦]) ثروت عكاشة : موسوعة تاريخ الفني – العين ترى والأذن تسمع فنون عصر النهضة جـ١٢ دار السويدي للنشر والتوزيع والإعلان أبو ظبي الطبعة الأولي – ١٩٩٨ م

المنارة للاستشارات
www.

ظهرت في القرن الثامن عشر في أواخر حكم الملك لويس الرابع عشر بوادر ظهور طراز فني جديد يختلف في مظاهرة الفنية عن طراز الباروك الذي ساد في أوروبا في أعقاب عصر النهضة واستمر هذا الطراز الذي دعي بعد ذلك باسم (روكوكو Rococo)مزدهرا في المانيا وفرنسا بصفة خاصة واختفي من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩م ولفظة (روكوكو)مستمدة من كلمة الصدفة (Rocaille)غير المنتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية التي ساعدت علي تشكيل للزخارف الشائعة في ذلك العصر .وقد بدا انتشار هذا الطراز في العمارة بعد وفاة لويس الرابع عشر في عام ١٧١٥م حيث هجر قصر فرساي ،وفضل النبلاء الإقامة في باريس بدلا من العودة إلي قصورهم العظيمة في الريف فشيدوا منازل لهم عرفت باسم (هوتيل) (لوكا ندة)وبدلا من الاهتمام بالواجهات الأرستقراطية التي نشرها ليبران اهتم النبلاء بزخرفة منازلهم من الداخل ..ولقد لبي المهندسون الزخرفيون هذه الطلبات وابتكروا طراز جديد تعتمد زخارفة علي شكل الصدفة عرف باسم (الروكوكو) أو (طراز لويس الخامس عشر)ولقد عمم هذا الطراز في ميادين التصوير والنحت الأثاث: وقد امتدت أساليب هذا الطراز إلى الفنون الحرفية أيضاً وظهرت طرق فنية خاصة بالأثاث في فترتي حكم لويس الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر كما زاد الاهتمام بالقطع الفنية التي تزين بها المنازل كالمرايا والساعات ، إلا أن الاهتمام بهذه الفنون يقل في القرن التاسع عشر بعد قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ م .

تحليل لزخارف القصر : -

أولاً : الشريط الزخرفي المحيط بالقصر :

يحيط بالقصر أعلى الجدران كنار خشبي مائل من الطرف العلوي .. ذو أرضية صفراء مائلة إلى البرتقالي بعرض حوالي متر وبطول مساحة القصر بالكامل ..وهذا الكنار مزين بشريط زخرفي نباتي في وسطه .. ويحد هذه الزخارف خطين متوازيين من أعلى الزخارف وأسفلها ..وهذا الشريط الزخرفي عبارة عن وحدة واحدة متكررة ومتصلة ببعضها البعض بشكل خرشوفي له أربعة أضلاع على شكل (المعين) وتخرج من طرفيه وحدتين نباتيتين متماثلتين تمثلان الشكل الرئيسي للشريط وهذه الوحدة هي عبارة عن فرعين نباتيين أساسيين للوحدة أربعة أضلاع على شكل المعين متجهين إلى الأعلى مع الميل .. ومثلهما متجهين إلى الأسفل مع الميل بحيث يتلاقيان في الطرف الآخر .. مع خروج بعض الأوراق النباتية منهما لتشكل وتكون الشكل الجمالي للوحدة ..ثم تعود ويرتبط الفرعين مع بعضاهما البعض في الجانب الآخر من الوحدة لضمان التكرار لشكل الوحدة الأصلي بطول الكنار الدائري حول القصر .

ثانياً : رواق البهو الرئيسي :

تتميز حوائط هذا البهو بالتقسيم الهندسي لها عن طريق البانوهات السادة والمزخرفة وهي تقسم الحوائط إلى قسمين علوي وسفلي (السفلي بانوهات سادة +

المنارة للاستشارات
www.

أبواب + شبابيك) و (العلوي بانوهات مزخرفة) .بانوهات القسم السفلي وهي ذات مقاسات مختلفة في العرض وموحدة في الإرتفاع .. وهي عبارة عن إطار به خطوط على شكل برواز وداخله مساحة لونية سادة لونها أخضر .بانوهات القسم العلوي .. يتوسط جميع الحوائط بانوه ويتوسط هذا البانوه رسمة لمزهرية(١٧) ذات أيدي على شكل ورقة شجر مدببة وعنق محلى بالكرات الدائرية أعلى وأسفل العنق وهي تستند علي قاعدة مخروطية الشكل يرفعها ورقتين نباتيتين منحنيتين وأسفلهما ورقتين متماثلتين بانحناء أقل ولها طرف دائري تنتهي به الورقة وهي سمة مميزة لهذا النوع من الزخارف النباتية وبها مجموعة من الورود . وأعلى المزهرية نفس أنواع ورقة الشجر ذات الأحرف الملتوية والمدببة ز وهذا البانوه يتكرر ثلاث مرات في الحائط الكبير (في المنتصف وعلى الجانبين) أما الحائط الصغير فهو في المنتصف فقط .وعلى جانبي هذا البانوه نوع آخر من البانوهات المحددة بالخطوط من الجوانب الأربعة ويتوسطه شكل زخرفي هندسي محدد بخطوط من الذهب وبداخله وحدة زخرفية نباتية مكونة من مجموعة من الأفرع النباتية الصغيرة الدقيقة . وفي زوايا هذا البانوه الأربعة نجد وحدة نباتية مكونة من ورقتين مدببتين كالسيف في وسطاهما ثمرة صغيرة تثبت منها زهرة وعلى جانبيها فرعين نباتيين يتصل بعضاهما البعض مع الركن المقابل لها في البانوه بحيث تكون وحدة زخرفية نباتية تملأ جوانب البانوه الأربعة .يتوسط هذا البانوه أربعة وحدات زخرفية متكررة على جوانبه الأربعة . وهي من نفس نوع ورقة الشجر المدببة في شكلها كالسيف وهم أربعة فروع متلاقية ومنقسمة إلى قسمين تعطي شكلاً بيضاوياً له طرفين من أعلى وأسفل من نهايات ورقة الشجر المنحنية والملتفة حول بعضها

سقف البهو الرئيسي :

وبه كنار مائل من الأربعة أجناب ومزخرف بعرض حوالي ثلاث متر ويتوسط السقف مستطيل بداخله مستطيلات أصغر مملوءة بالوحدات الزخرفية المميزة لطراز القصر . تنتهي بمستطيل أصغر حوالي ٣,٥×٥م٢ في المنتصف تماماً بداخله شكل بيضاوي وقد ظهر بعناصر زخارف الكنار شكل للهلال والنجمة وأشكال لدروع(١٨) وسيوف . وكذلك حيوانين متقابلين(١٩) عجلان دائرة بها فرعين نباتي .

---

(١٧) تواجدات أشكال باقات الزهور والورود والأكاليل كثيرة الألتواء ميزات بها المنشأت المتأثرة بطراز الباروك . عبد الحميد العجاتي : تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة الي الوقت الحاضر الطبعة الأولي مطبعة دار الكنت صـ ٤٩ .

(١٨) يعد أشكال الدروع من اهم الوحدات الزخرفية التي كانت تزين القصور وهو عنصر داخل مع التأثيرات الإوربية للباروك والدكوكو . توفيق أحمد عبد الجواد – تاريخ العمارة – أربعة أجزاء المطبعة الفنية المدينة سنة ١٩٧٠ جـ٢ – صـ١٥١ .

(١٩) وقد تتميز فن الدكوكو بعوده للرسوم القديمة التي بها نشئ من الأساطير ولا علاقة مما في /// العقوبات الكاملة للدائرة عبد المنصف سالم : قصور الإسراء والباشاوات في قديمة القاهرة في القرن ١٩ مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٢ صـ١٥١ .

المنارة للاستشارات
www.

ثالثاً : صالة الفسقية :

القبة الوسطى ترتكز على أربعة أضلاع متساوية تنتهي بكنار مائل إلى أسفل به وحدات زخرفية متكررة تنتهي على الحائط الشرقي بشكل نصف مزخرف من الجانبين وأسفله مرسوم بشكل ستارة تعلو شكل زخرفي عبارة عن برجولا لها (ثمانية) أعمدة وسقف مقبى يخرج من أسفله وحدتين زخرفيتين من طراز الركوكو تنتهي من أسفل بـ (خمس) بانوهات مرسومة على الحائط من أسفل إلى أعلى . وينقسم البانوه إلى جزئيين العلوي به وحدة زخرفية نباتية تنتهي من الأطراف بسلسلة زخرفية نباتية صغيرة تحيط بالوحدة على شكل مربع .أما الجزء السفلي من البانوه وهو يماثل مرتين مساحة الجزء المزخرف سادة له إطار برواز من الخطوط الطولية لونها أخضر كالبانوه .

رابعاً : القاعة الثالثة (على يسار المدخل) :

وهي مستطيلة الشكل ويغلب عليها اللون الأزرق .. والحوائط مقسمة إلى بانوهات متساوية وهي بدورها تقسم الحائط إلى قسمين وعدد أثني عشر شباك ، وتقوم الشبابيك بعمل البانوهات الأصلية من حيث التقسيم فيعلوها نصف البانوه العلوي ذو الزخارف التي يعلوها في المنتصف مزهرية بها زهور ترتكز على قاعدة مزخرفة هذه القاعدة وحدة زخرفية نباتية .أما البانوه السفلي فيه وحدة زخرفية مميزة لا يوجد لها مثيل في الغرف الأخرى وهي عبارة عن زخارف نباتية ذات أوراق سميكة مقسمة إلى قسمين متماثلين (علوي وسفلي) .

- **السقف :**

مستطيل الشكل بداخله شكل بيضاوي بأشكال هندسية ثلاثية وخماسية وسداسية وبداخل كل شكل وحدة زخرفية تنتهي من الوسط بشكل يشبه الدرع صغير به زخارف خشبية متدرجة إلى أسفل وعلى أطراف السقف الأربعة كنار مائل به شريط زخرفي من أعلى ومن أسفل به وحدة نباتية بها استطاله ومتكرره .

خامساً : الغرفة الجانبية الصغيرة :

وهي بجوار الحمام الرئيسي .. الحوائط عبارة عن بانو هات وشبابيك ويعلة كل شباك وحدة زخرفية نباتية بسيطة أما الخمسة بانو هات الأخرى عبارة عن برواز مستطيل الشكل له إطار بني بخطوط بيضاء وداخله مساحة لونية خضراء . أما الجزء العلوي من البانوه فهو مساحة لونية برتقالية بداخلها الوحدة النباتية البسيطة عبار محمد فرع ملتوي

السقف :

مستطيل بداخله شكل بيضاوي مرسوم بداخل هذا الشكل وحدات هندسية رباعية وثلاثية الأضلاع على شكل نجمة مثمنة بداخل كل شكل وحدة بسيطة جداً عبارة عن ورقة نباتية ذات أربعة أفرع .وتوجد أربعة وحدات زخرفية خشبية في الأركان الأربعة

المنارة للاستشارات
www.

للسقف ثلاثية الأضلاع . ويتوسط النجمة المثمنة شكل بيضاوي من الزخارف الخشبية البارزة .على أطراف هذا المستطيل يوجد كنار مائل يربط بين السقف والحوائط مزخرفة بشريط من أعلى وأسفل لونه أخضر .الحوائط مقسمة إلى ستة عشر بانوه منها سبع شبابيك البانوهات كما في باقي الغرف أما الجزء الذي لا يوجد به شبابيك فمرسوم به بانوه مستطيل الشكل له إطار سادة به خطوط بيضاء وخضرا وبداخل البانوه شريط زخرفي عبارة عن ورقة شجر صغيرة متكررة .الجزء العلوي من الحائط بانوه مستطيل به وحدة زخرفية نباتية في أسفل البانوه تنتهي بشريط زخرفي صغير جداً ليكمل شكل المستطيل داخل البانوه والبانوهات خضراء .بعد أن تم عرض تحليلاً واضحاً لزخارف كشك المانسترلي فليس بغرابة أن نجد هذا الكم الهائل من التأثيرات الواضحة لفن الباروك والركوكو في هذه المنشأ والتي سوف نعرضها في نقاط بسيطة في نهاية البحث فصاحب الكشك أو بقايا السريا به قادم من (مانستر) من بلاد مقدونيا ذات النتائج الواضحة للطرز السابقة حيث حضر إلى مصر في حكم محمد علي وشيد هذه المنشأ عام ١٨٥١م وبلا شك فإنه قد طبق لطراز السائد في بلاده التي وفرمنها . من العرض التحليلي البسيط لزخارف كشك المانسترلي نستطيع أن نؤكد أن الفترة الزمنية التي أقيم فيها القصر ذات تأثيراً أوربي واضح لزخارف الباروك والركوكو مع وجود اللمسة العثمانية والقيد للتقاليد الشرقية وتعاليم الدين الإسلامي كذلك وقد توصلنا لعدة نقاط هامة فنية وهي وجود كلاً من :

من الخارج خلو الواجهة فيما عدا الكورنيش العلوية ذات الزخارف النباتية الملتوية التي تظهر وحدة مكررة بقول الكورنيش .

الزخارف النباتية العديدة المتداخلة بالبهو الرئيسي والحجرة الجنوبي والشمالية الغربية التي يظهر بها أشكال لسيوف ودروع وبوق أيضاً .

زخرفة الوقفة والصدف وباقات الورود خاصة في بانوهات الحجرة الصغيرة الملحقة بحجرة الفسقية التي تعرف الآن بحجر المسرح . ظهور رسوم الستائر ذات الطيات وتحيط بها زخارف هندسية رائعة مثلما وجد في حجرة المسرح خاصة في مناطق الانتقال للأسقف .

ظهور بعض من الأبواق والأسهم والطيور كذلك في سقف قاعة المسرح .

البانوهات عبارة عن وحدة زخرفية تدور حول محور واحد وبه كقاعدة وبدن وتاج. وجود ما تسنيه المنشأة ذات الأعمدة ووضوح زخرفة العمود

الخاتمة

تعتبر تلك الفترة من ١٨٠٨م وحتى ١٨٦٧م فترة زاد فيها الحماس والاتجاه إلى ما هو أوروبي في شتى المجالات وهي الفترة التي تم إنشاء القصر خلالها فتميز بقايا السريا

المنارة للاستشارات
www.

بعناصر عديدة تجعله يدخل في هذه البوتقة من التأثر بفنين ازدهروا في تلك الفترة وهي الباروك والركوكو من حيث العمارة والزخارف أيضا.

من حيث العمارة:-

١- نجد الواجهات الخارجية خالية تماما من الزخارف فيما عدا كنار علوي يطوق الواجهات ويمتد بها بنفس الشكل والأسلوب.
٢- المداخل ترتفع قليلا بواسطة درج سلالم وتؤدي للاستقبال مباشرة.
٣- الكشك محاط بمجموعة هائلة من الحدائق حتى وان استخدم جزء منها كمتحف لأم كلثوم.
٤- تعددت النوافذ بشكل كبير وهي حديثة فتحات مستطيلة بشيش وخلف زجاج وصل إلى سبعة عشر نافذة بالوجهة الغربية.
٥- استخدام العقود المفتوحة كما هو واضح في عقود الشرفات القبلية والبحرية المحملة على أعمدة مزدان يتجانها
٦- القبة الرئيسية وأنصافها غير العميقة كما في قاعة المسرح الآن(الفسقية سابقا).
٧- طريقة البناء طبقات متعددة ثم هيكل خشبي في جميع الحالات خاصاً الأسقف مكسوة بالبياض ظهر هذا أثناء ترميم أسقف الشرفة الخارجية ١٩٩١م.

من حيث الزخارف:-

١- العنصر الرئيسي للجدار ككل هو البانوه وعادة ما يكون وحده زخرفيه مجمعة تدور حول محور واحد.
٢- الثراء الواضح بالزخارف في داخل الكشك كالجدار والأسقف التي لا تخلو من الوحدات الزخرفيه ومساحات الألوان الواضحة.
٣- ظهور زخارف الفازات والقواقع والمحار- أجنحة طيور وباقات الورد – والدروع- والأسهم- والأبواق.
٤- ظهر أيضا بحجرة المسرح رسوم الستائر وأشكال لوحده معمارية تظهر منها بوضوح الأعمدة كقاعدة وبدن وتاج.
٥- تكاثر وتعدد الأشكال الهندسية المقسمة لجميع الأسقف تقريبا بالكشك ومن داخلها تنوع زخرفي آخر.
٦- وجود السره بالمنصف وفي الكشك عادة وحدات زخرفيه بارزه من الخشب المذهب برقائق ورق الذهب على مستويات.

الأشكال واللوحات

قائمة :-

١ – مسقط أفقي لكشك المانسترلي نقلاً عن مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

المنارة للاستشارات
www.

٢ – قطاع طولي لكشك المانسترلي .

٣ – توضيح لزخارف الفازه .

٤ – توضيح لزخارف الشارة الملكية النجمة والهلال .

٥ – توضيح لزخارف الأسهم والسيوف .

٦ – توضيح لزخارف القوقعة .

٧ - الممر الخارجي يلي حجرات الاستقبال حديثة البناء ويؤدي في المواجهة للمسجد الصغير

٨ - واجهة متحف أم كلثوم بالحديقة وأمام المدخل تمثال حديث لها.

٩ - الواجهة الرئيسية للقصر والدرج المرتفع المؤدي للاستقبال مباشرة.

١٠- امتداد الواجهة الرئيسية انحناء زاوية قائمة مع الواجهة الجانبية المطلة على النيل.

١١- مقياس النيل حيث تطل عليه احد واجهات القصر الجانبية.

١٢- الشرفة الخلفية للقصر المفتوح بعقود وتطل على النيل.

١٣- سقف البهو الرئيسي.

١٤- احد بانوهات الحجرة اليسرى الجانبية.

١٥- توضيح لكنار من سقف البهو الرئيسي.

١٦- قاعة الفسقية (المسرح حاليا).

١٧- زخارف سقف قاعة المسرح.

١٨- زخارف سقف قاعة المسرح السرة

١٩- زخارف أحد ايوانات قاعة المسرح.

٢٠- أحد أركان (مناطق الانتقال للقبة المركزية) بقاعة المسرح.

٢١- توضح لرسوم عمود نصف قبة المسرح .

المنارة للاستشارات
www.

٢٢- سقف الطرقة المؤدية لدورة المياه الوحيدة بالكشك.

٢٣- الزجاج المعشق وملون ألوان عديد .

قائمة المصادر والمراجع العربية

١) صورة طبق الأصل من الحجة الشرعية رقم ٥٠٧ من سجل رقم ٤٤٧ محكمة الباب العالي الخاصة بسراي المانسترلي وقد تم تصوير دار الوثائق القومية بتاريخ ٤ / ١١/ ٢٠٠٧ .

٢) توفيق أحمد عبد الجواد – تاريخ العمارة – أربعة أجزاء - المطبعة الفنية الحديثة سنة ١٩٧٠ م.

٣) عبد الرحمن الجبرتي – عجائب الآثار – الجزء الثاني بولاق – ١٣٢٢ هـ .

٤) عبد الرحمن ذكي : الأعلام وشارات الملك في وادي النيل – دار المعارف سنة ١٩٤٤ .

٥) علي باشا مبارك : الخطط التوفيقية لمصر والقاهرة - جـ١ – دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٩ م .

٦) عبد الرحمن غالب : موسوعة العمارة الإسلامية الطبعة الأولي – بيروت عام ١٩٨٨ .

٧) عبد الحميد العجاتي : تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلي الوقت الحاضر – الطبعة الأولي – مطبعة دار الكتب .

٨) عبد المنصف سالم : قصور الأمراء والباشاوات في مدينة القاهرة في القرن ١٩ – مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٢ م .

٩) عباس الطرابيلي : أحياء القاهرة المحروسة – خطط الطرابيلي – الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٣ م .

١٠) محمود عباس : القصور الملكية في مصر (تاريخ وحضارة) الدار العالمية للنشر والتوزيع ٢٠٠٥ .

١١) يحيي أحمد عبد الحميد : طرز العمارة الداخلية الغربية التي انتشرت بالمسكن المصري منذ الحملة الفرنسية – رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان سنة ١٩٨٢ .

١٢) ثروت عكاشة : موسوعة تاريخ الفني - العين تري والأذن تسمع – فنون عصر النهضة – دار السويدي للنشر والتوزيع والإعلان أبو ظبي – الطبعة الأولي ١٩٩٨

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

1. BRICE, W : AM HISTORICAL ATLAS OF ISLOM (LEIDEN) 1981.

المنارة للاستشارات
www.

2. CRESWELL : EARLY MUSLIM ARCHITECTURE, 2VOLS 1952.

3. DIMAND (M.S) HANDLOOK MOHAMMED AN DECORQTIVE ARTS NEW YORK 1930.

4. RED HOUSE : J : TWRDISH ENGLISH LEXICOW (BEIRUT) 1974.

المنارة للاستشارات
www.

صورة طبق الأصل من الحجة الشرعية رقم ٥٠٧ من سجل رقم ٤٧٤

محكمة باب الوالي بتاريخ ـــــ وقد تم تصويره بدار الوثائق القومية

بعد سداد الرسوم المستحقة بالقسيمة رقم ـــــ بتاريخ ٤/١١/٢٠٠٧ بناء على

طلبه وتحت مسئوليته

رئيس قسم التصوير

مختوم

مدير إدارة خدمة المستفيدين

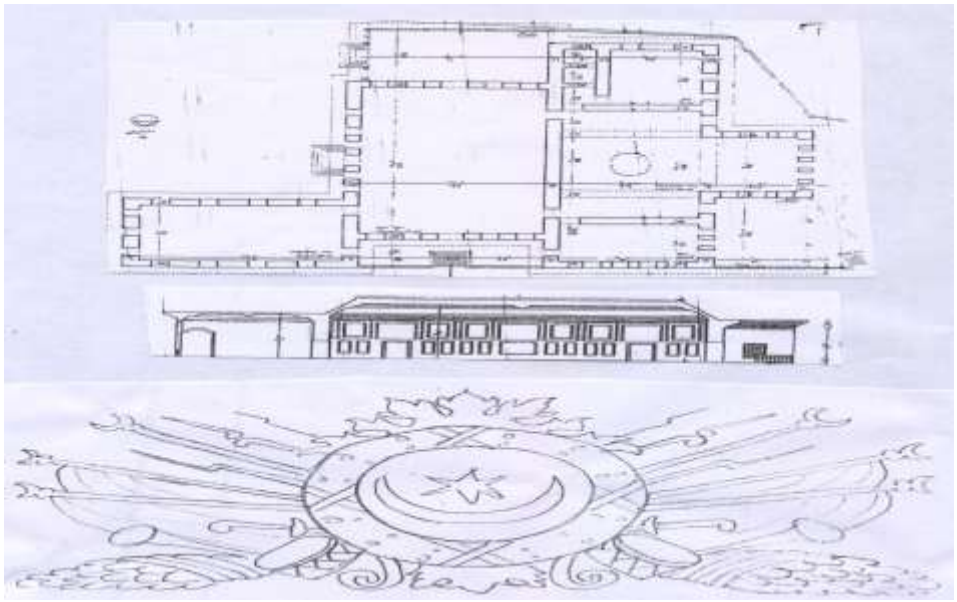

المنارة للاستشارات
www.

المنارة للاستشارات
www.

المنارة للاستشارات
www.

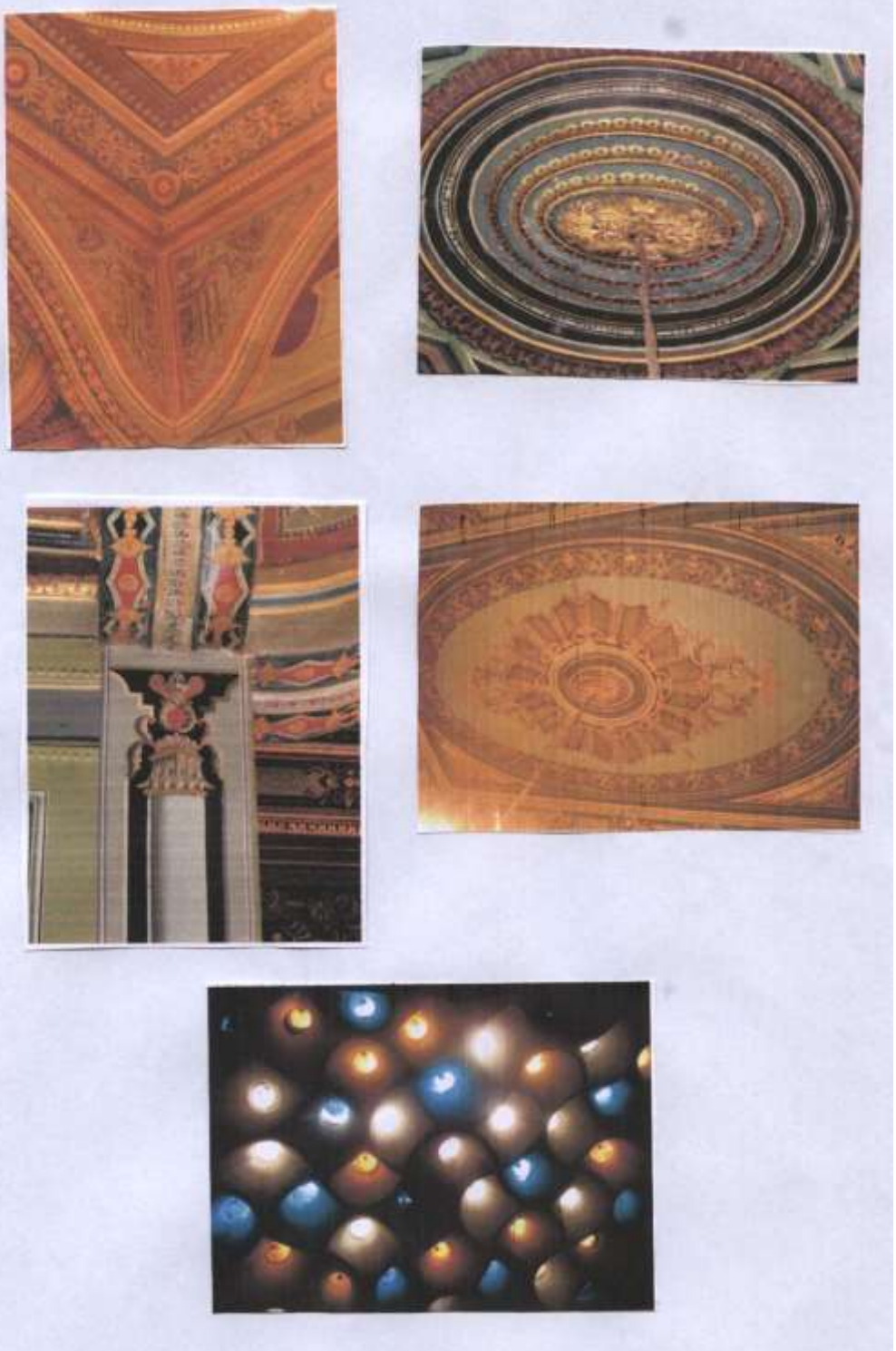

المنارة للاستشارات
www.